

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "(صوتي)" (42)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه ما بعده في هذا المجلس الرابع والعشرون في مذاكرة كتاب السنة لابي بكر الخلال رحمه الله وفي هذا الاثر - [00:00:03](#)

الذى يرويه مرة بن كعب وهو سلمي عده الحافظ بن حجر من الصحابة في كتابه الاصابة في طبقات الصحابة انه قال لما قتل عثمان قام خطباء بайлيليا يعني بيت المقدس - [00:00:22](#)

من اخرهم رجلا من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام يقال له مرة بن كعب البهزي السلمي قال لولا حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قمت اي في هذا المقام - [00:00:45](#)

يحذر وينذر ان رسول الله ذكر فتنة احسبه قال فقربها يعني انها تقع قربا قال فمر رجل مقنع اي عليه قناع غطى رأسه فكشفه واذا هو عثمان فقال ان هذا واصحابه يومئذ يوم هذه الفتنة - [00:01:00](#)

على الحق قال فانطلقت يقول مرة ابن كعب فاختذ بمنكبه فاقبلت بوجهه الى رسول الله فقلت هذا؟ قال نعم. قال واذا هو عثمان ابن عفان اصحابه اي الذين بايعوه يوم يرظوا - [00:01:27](#)

الخلافة عنه فضلا ان يرضاو بحسبه او قتله رضي الله عنه نعم الحديث رواه المصنف رواه الامام احمد في المسند رواه ابن ابي شيبة ورواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح - [00:01:50](#)

فاول هذا الحديث اهل الشام بانهم هم اصحاب عثمان لما طالبوا بالقصاص من قتله قبل عقد البيعة لعلي رضي الله عنه هذا تأول في هذا الحديث ولامثاله. نعم قال اخبرني عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا سعيد قال حدثنا حماد قال حدثنا الزبير في الحديث عن ابي لبيد - [00:02:12](#)

قال قام خطيبهم يوم الجمل يعني على عثمان رضي الله عنه قال ولد فلان ابن فلان خمسة جلة جلة يعني عثمان جلد فلان. نعم. قال جلد فلان ابن فلان فلانة خمسة اشواط وما استطاع - [00:02:39](#)

يقول عشرة اشواط يعني ما استطاع ان يأتي بمن جلد في عهد عثمان عشرة اصوات لانه لا يجلس في العشرة الا في حد وهذا يريد ان يسلم على عثمان ولا يضر ذلك عثمان - [00:02:55](#)

لكن هكذا الفتنة تطيش معها القوال وتزبغ معها القلوب الله العفو والعافية. نعم قال اخبرنا عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا مؤمل قال حدثنا مؤمل قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ابي ايوب وعن ابي قلابة ان رجلا من اصحاب انس يقال له ثمامة فذكر - [00:03:09](#)

والحديث ومؤمل مشهور مؤمل ابن اسماعيل نعم قال اخبرني عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا هشيم عن منصور هشيم حدثنا هشيم عن منصور عن ابن سيرين قال قالت نائلة بنت الفرافصة. هذى زوجة عثمان رضي الله عنهم نعم - [00:03:33](#)
ان تقتلوه او تدعوه فقد كان يحيى الليل في ركعة يجمع فيها القرآن. يعني عثمان رضي الله عنه. الله اكبر يعني يقوم القرآن كله في ليلة في ركعة واحدة وهذا - [00:03:55](#)

فعل خليفة الراشد وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى تمسكون بها وعظوا

عليها بالنواجد اشهر من قرأ القرآن في ليلة عثمان - 00:04:11

قام به في ليلة وقام به في ليلة عند الكعبة خلف المقام وش يحمل هذا عليه؟ مع قوله عليه الصلاة والسلام لا يعقل من يقرأ القرآن في اقل من ثلث - 00:04:29

هل نقل هذا تعارض؟ الجواب لا ولكن هذا في الزمان الفاضل والمكان الفاضل ولهذا في الزمان الفاضل كرمظان وعشر من ذي الحجة والمكان الفاضل كالحرم يستحب الاكتثار من القراءة وان قل معها التدبر - 00:04:46

فهي حالات استثنائية مراعاة للزمان والمكان الفاضلين واما في الحالة المضطربة الاعم فلا يختم في اقل من ثلث وادركتنا من اهل العلم لما تفرغوا للعبادة كان هذا شأنهم - 00:05:09

كل ثلاثة ايام يختتمون يعني اليوم والليلة كم فيها عشرة اجزاء ويستطيعون اكثر لكنه يمثلون هذا الحديث لا يعقل من يقرأ القرآن في اقل من ثلث وهذا الذي قلت لكم هو ما رجحه الامام احمد واسحاق ابن راهوية - 00:05:31

وجمع من اهل التحقيق ان الزمان الفاضل كرمضان العشر من ذي الحجة والمكان الفاضل الحج حرم يستحب فيه الاكتثار من القراءة وان قل معه شأن التدبر استكتارا من اين؟ من الحسنات والخيرات - 00:05:53

نعم قال اخبرني عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا وكيع قال حدثنا مصعب وابرنا لحم السبي قال حدثنا وكيلا عن عبد الملك ابن ميسرة عن النزال ابن سيرة - 00:06:15

قال سمعت عثمان رضي الله عنه يقول انا اتوب الى الله ان كنت ظلمت او ان كنت ظلمت الله المستعان. تاب الى الله من المظلوم رضي الله عنه وهذا يدل على رقته - 00:06:30

وعلى عظيم ايمانه ورفاهة نفسه رضي الله عنه. نعم قال اخبرنا عبد الملك قال حدث ابن حنبل قال حدثنا عبد الله ابن ادريس قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبدالله بن عامر قال يوم الدار يعني عثمان رضي الله عنه - 00:06:44

ان اعظمهم عني غناء لرجل كف يده وسلاحة اعظمهم عني غنى يعني استغنى واعظمهم عني غنى اي نفعني لما قالها لابناء الصحابة الحسن والحسين ولمحمد ابن طلحه ابن عبيده الله - 00:07:06

وامثالهم رجال كف سلاحة ويده عني وما تزحزحوا عن اماكنهم حتى حلف عليهم عثمان وناشدتهم بالله لم يرد رضي الله عنه ان يراق بسببه قطرة دم اللهم ارضي عنه وابدله فردوسك الاعلى من الجنة يا ذا الجلال والاكرام. نعم - 00:07:26

قال اخبرني عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا عبد الله ابن ادريس عن هشام عن ابن سيرين قال جاء زيد الى عثمان رضي الله عنه فقال قال قد جاءني الانصار وهم يقولون نحن انصار الله مرتين فقال - 00:07:52

جاءه زيد ابن ثابت وهو محصور فقه الانصار رضي الله عنه قال نحن انصار الله مرتين نصرنا رسوله والآن ننصرك يا يا عثمان ضد هؤلاء الغوغائيه الخوارج ايش قال له ام عثمان رضي الله عنه؟ فقال - 00:08:08

نعم وقال اما القتال فلا نعم. اخبرني عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا ابن عون عن محمد. قال كان مع عثمان رضي الله عنه في - 00:08:28

يومئذ سبعمنة لو يدعوهם لضربيهم لو يدعوهם لضربيهم ان شاء الله حتى يخرجهم من اقطارها منهم ابن عمر والحسن ابن علي وابن الزبير رضي الله عنهم نعم حوله سبعمائة يأتمنون بامرها - 00:08:42

بمقدهم ابن عمر عبد الله بن الزبير والحسن والحسين ومحمد بن طلحه لاخروا هؤلاء الغوغائي الخوارج حتى ابعدوه عن اقطابهم اللي منعهم من ذلك؟ عثمان ابى ان يراق بسببه اتقدم - 00:08:59

او يحصل بسببه القتال نعم باليمين اشرب وانا عمك بيديك اليمني جعفر نعم قال اخبرني عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا اسماعيل عن ایوب عن ابی قلابة ان ثمامة بن عدي رجل من قريش كان على صنعة - 00:09:23

لما جاءه قتل عثمان بكى فاطل البكاء فلما افاق قال اليوم انتزعت النبوة. قال ایوب او قال خلافة النبوة. اي هذا صحيح اليوم انتزعت خلافة النبوة نعم او قانا خلافة النبوة من امة محمد صلى الله عليه وسلم. وصارت ملكا وجبرية. فمن غالب على شيء اكله. الله

وهذا والحمد لله حصل اوله في نزع عثمان لكنه التئم الامر واستتم بالبيعة لعلي رضي الله عنه وبعد علي تولى الحسن بن علي ستة اشهر ثم تنازل بها لعثمان علي معاوية بن ابي سفيان - 00:10:10

رضي الله عنهم فكانت خلافة النبوة كما قال عليه الصلاة والسلام ثلاثون سنة في صحيح مسلم سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة ثلاثون سنة - 00:10:32

ثم يؤتي الله ملكه من يشاء نعم اخبرني عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا ابن عون عن عمران عن عمران القياط عن ابي سليمان زيد ابن وهب قال - 00:10:53

انا لمع حذيفة في هذا المسجد قال وذاك حين استنفر علي الناس وبذبي قار. فذكر حديثا فيه طول. قال ثم تكلم حذيفة قيمة ضعيفة. فقال ارأيت يوم الدار اشرا كانت فتنة على المسلمين عامه؟ فقال الاعرابي وما فيها حي يومئذ غيره اي - 00:11:09

اي دار، فقال حذيفة دار عثمان بن عفان فقال سبحان الله خليفة الله وقتلوه مظلوما قال فانها كانت اول الفتنة واخرها فتنة المسيح. هذا من فقه حذيفة ابن اليمان - 00:11:29

ان الفتنة العظيمة قتل عثمان اذ بعدها ان فلم امر الامة واخر البدع الفتن العظيمة فتنة المسيح الدجال المؤثرة في الناس في في دينهم وايمانهم ولها عظم التحذير من هذه الفتنة - 00:11:46

وليس هي اخر الفتن بالاطلاق اذ بعد المسيح الدجال فتنه عجوج وأرجوافانه في حديث النواس ابن سمعان طويل في صحيح مسلم فتنة الدجال ينزل عيسى ابن مريم ثم بعد ذلك - 00:12:05

تأتي فتنه يأرجوافانه في هذه الثالث متواالية الدجال فعيسي بنزول عيسى خروج يأرجوافانه في حديث النواس ابن سمعان طويل في صحيح مسلم فتنة الدجال ينزل عيسى ابن مريم ثم بعد ذلك - 00:12:25

يظلمهم يجعلهم ظلمة من ابو عبدالرحمن طاووس ابن كيسان اليماني صاحب عبدالله ابن مسعود ويجعل قتلة عثمان غوغائية المثلبة الخوارج عنهم ظلمة نعم قال حدثنا عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا وكيل عن فطر - 00:12:46

عن زيد ابن علي قال كان زيد يوم الدار يبكي على عثمان. زيد ابن ثابت الانصاري رضي الله عنه يبكي على عثمان يوم الدهر اي يوم تسور على الخوارج داره - 00:13:11

دخلوا عليه حرمه وقتلوه وهو يقرأ المصحف رضي الله عنه فنذر قدرة من دم رأسه على قول الله جل وعلا في آية البقرة فسيكفيكم الله وهو السميع العليم. نعم قال اخبرني عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا اسماعيل وقال زعم ليث عن طاووس قال قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه عثمان - 00:13:24

يوم القيمة في القاتل والخاذل. الله المستعان. بمعنى يحكم اي بسببه يحاكم الخاذل من خذه والقاتل الذي تسور عليه وقتلها او رضي او برر وسough لقتله نعم وانا اخبرني عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا اسماعيل وقال حدثنا سعيد عن قتادة قال ابو موسى رضي الله عنه ابو موسى الاشعري - 00:13:50

عبد الله ابن قيس الاشعري اليماني قال ابو موسى نعم قال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه ان قتل عثمان لو كان هدى لاحتلت به الامة لينا ولكنها كان ضلالا فاحترمت به الامة دما. نعم. لو كان قتل عثمان هدى - 00:14:19

كان من جرائه ان الامة لينا اي شيء ينفعها لكن قتلها والرضا بقتلها والتسويف والتليل عليه ضلاله و نتيجته وثمرته ان الامة تحتلب بعده دما سنة شق العصا على ولادة الامور. بدأها الخوارج في عثمان - 00:14:39

ولما ينصكوا هذا الباب الله العفو والعافية. نعم قال اخبرني عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا عن الاعمش عن ابي صالح قال قال ابن سلام رضي الله عنه لا تقتلوا عثمان فوالله - 00:15:06

لان قتلتكم ولا تصلوا جميعا ابدا. يعني لا تجتمع امركم. يبقى امركم في نزاع وانفلات خلاف نسأل الله العفو والعافية. نعم قال اخبرنا الدوري قال سمعت يحيى ابن معين يقول قال رجل لطاووس ما رأيت اجرأ على الله من فلان؟ فقال لم ير قاتل عثمان رضي الله عنه

اللهم استعن بيقول طاووس بن كيسان اجرا منه ذلك الذي تجرأ على عثمان فقتله كيف استحل ذلك لنفسه ما قتل واحدا من عوام المؤمنين. وإنما تجرأ على صحابي جليل من العشرة ومن الاربعة الخلفاء - 00:15:46

ولم تطب نفسه حتى قتله حتى لما دخل عليه محمد ابن أبي بكر وكان انخدع بقول هؤلاء رفع عثمان اليه رأسه وقال لو كان ابوك حيا ما رضي بذلك تأثرت في محمد فانصرف - 00:16:06

فجاء الخبر بعد فضريه بحديدة في رأسه الله المستعان الجرأة على الله في قتل عثمان الله العفو والعافية نعم قال اخبرنا محمد قال عن الاعمش عن ثابت ابن عبيد الانصاري عن أبي جعفر الانصاري رضي الله عنه قال رأيت علي محتبها بسيفه وهو جالس -

00:16:30

قال علي رضي الله عنه من صنع بالرجل. قلت قتل. قال تبا لكم سائر الدهر الصحابة رضي الله عنهم ما ظنوا ان يبلغ الامر الى ان يقتلوا لكن سرعة الفتنة وذيعانها - 00:16:55

في لحظات تسوروا عليه بيته حتى قتلوا وكان علي محتب بسيفه خايف من الفتنة يعني متاهياً فلما بلغه انهم قتلوا قال تبا لكم الدهر كله فهذا يدل انه رضي الله عنه لم يرضي - 00:17:13

لم يرضي بقتل عثمان حياك الله نعم اخبارنا علي بن حرب قال حدثنا عثمان بن علي عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي ليلى الكندي قال رأيت عثمان رضي الله عنه اشرف على الناس وما الدار فقال - 00:17:32

ويا قومي لا يجرمنكم الشقاق ان يصيكم مثل ما صاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح يا قومي لا تقتلوني يا قوم تقتلوني تكونوا هكذا وشك بين اصابعه. وهذا قبل قتله واثرت في من اثرت من الناس - 00:17:55

لكن غوغائية الخواالي تسارعوا مخافة ان يؤثر فيهم هذا هذا الوعظ فينب وانظروا الى هذا الاستحضار من صاحب القرآن تذكر قول الله جل وعلا في سورة مؤمن ال فرعون وهذا من جميل ومحاسن الاقتباس - 00:18:14

ومن هذا النوع وهو كثير والحمد لله عند اهل العلم من من جميل الاقتباس ما ذكروا ان الشيخ محمد ابن عبد الوهاب لما توجه للمدينة يطلب العلم وقف مع شيخه - 00:18:37

الشيخ محمد حياة السندي المحدث المشهور وقف امام قبر النبي عليه الصلاة والسلام والناس يلهجون يا رسول الله مدد يا رسول الله ادركتني هب لي ولد فسأل الشيخ السندي تلميذه محمد وما تقول في هؤلاء - 00:18:53

قال ان هؤلاء مكبر ما هم فيه وباطن ما كانوا يعملون هذا كله من حسن الاقتباس من كلام الله نعم قال اخبرنا عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا ايوب عن عبد الله ابن ابي مليكة عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهمما قال - 00:19:13

قلت لعثمان رضي الله عنه يا امير المؤمنين ان معك في الدار عصابة ينصر الله باقل منهم فاذن اي بالقتال ودفع هؤلاء الخارج الغوائية. نعم وقال اذكر الله رجلا او قال انشد الله رجلا وراق في دمه - 00:19:35

قال ايوب او قاله راق في يدما. اذا من الذي منع عن القتال؟ اسمع والا ما يخلو مع الصحابة شيء حتى يفرقونهم في اقطارهم لكنه ابى ونشدهم الله وحلف عليهم بالله الا يهرّق بسببه دم - 00:19:56

نعم قال اخبرنا عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت يا على ابن حكيم يحدث عن نافع ان ابن عمر الله عنهمما قال ما زال ابن عباس رضي الله عنهمما ينهى عن قتل عثمان ويعظم شأنه حتى جعلت اليوم نفسي ان لا اكون قلت مثل ما قال - 00:20:17

اللهم ارضي عنهم. نعم. اخبرني عبد الملك قال حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث ابن سعد عن يزيد ابن ابي حبيب عن ابن يخامر النبي صلى الله عليه نعم عن ابن يخامر يخامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم - 00:20:39

صلي على عثمان فانه يحبك ويحب رسولك. اللهم صلي وسلم على رسول الله وارض عن عثمان وعن سائر الصحابة والقرابة وقول النبي اللهم صلي على عثمان يدعوه الله ان يثنى عليه ويزكيه - 00:20:59

في ملأه الاعلى كما قال عليه الصلاة والسلام اللهم صلي على اال بن ابي او فى نعم قال اخبرنا الدوري قال حدثنا ابو عاصم النبيل قال
انبا عثمان ابن مرة عن امه قالت سمعت الجنة نوح على عثمان رضي الله عنه فقال - [00:21:16](#)

ليلة الحصبة اذ يرمون بالصخر الصالب ثم جاءوا بكرة ينعون صقرا كالشهاب. زينهم في الحي والمجلس فكاك الرقاب. يعني عثمان يفك الرقاب ولهذا كم اشتري من رقاب المسلمين واعتقهم في سبيل الله - [00:21:35](#)

نعم اخبرنا محمد ابن اسماعيل الاحمسي قال انها وكيع عن ابيه عن قيس ابن مسلم الجدلي عن ام الحجاج الجذرية قالت كنت عند عائشة رضي الله عنها في سرادقها في قبة لا حمراء فجاء الاشتهر فقال يا ام المؤمنين هذا يوم الجمل - [00:21:55](#)

في خيمتها في يوم الجمل لما جاءت من من مكة الى البصرة طالبة بالانتصار من قتلة عثمان والانتقام منها وهذا الاشتهر نعم قال الاشتهر فقال يا ام المؤمنين الاشتهر النخعي ما لك ابن الحارث النخعي - [00:22:14](#)

قال يا ام المؤمنين نعم. ما تقولين في قتل هذا الرجل عثمان؟ قال فتكلمت امراة شديدة الصوت. فقالت معاذ الله ان امر بسفك دماء المسلمين واستحلال حرماتهم وهتك حجابهم. فقال لا اشتروا - [00:22:39](#)

كتبت اليها تأمننا حتى اذا قامت الحرب على ساق انسائر تهيننا قال وكيع قال وزاد فيه الاعمش فحلفت عائشة يومئذ بامير لم يحلف بها احد قبلها ولا بعدها. فقالت لا والذى امن به - [00:22:54](#)

مؤمنون وكفر به الكافرون ما كتبت اليهم بسوداء في امر عثمان الى يومي هذا قال ابو بكر الخلان صدقة ام المؤمنين رضوان الله عليها المبرأة من الله من عند الله عز وجل. وذلك ان قوما من هؤلاء الغوغائيين - [00:23:11](#)

كتبوا على اسم عائشة انها افتراء هؤلاء الخوارج ثم الروافض على امهات المؤمنين وعلى الصحابة رضي الله عنهم نقف عند بياضه في سوداء لا والذى يحلف به المؤمن وهو الله ويکفر به الكافرون وهو الله - [00:23:29](#)

وهذا في هذه الكذبة الشنيعة التي افتراءها هؤلاء الخوارج ثم الروافض على امهات المؤمنين وعلى الصحابة رضي الله عنهم نقف عند هذا الموضع نسأل الله عز وجل ان يعصمنا واياكم والمؤمنين من الفتنة. ما ظهر منها وما بطن وان يحيينا واياكم حياة طيبة - [00:23:50](#)

ويحسن لنا العاقبة وي توفانا وهو راض عننا والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه جمعين.
عليه الصلاة والسلام - [00:24:12](#)